قوله واعتزال شرور الناس اي والبعد من شرور الناس والقصد البعد عن الناس فيسلم من شرهم بحيث تكون تلك السلامة فايدة لا علة غايته قال ابو الحسن الشاذلي البلا كله مجموع في ثلاثة خوف الخلق وهم الرزق والرضي عن النفس والعافية والخيرات مجموعة في ثلاثة الثقة بالله في كل شيء والرضي عن الله تعالى في كل حال واتقا شرور الناس ما امكن اه عدوي

الجواهر قال رحمه الله اعلم ان جماع الخير كله في تقوى الله عز وجل واعتزال شرور الناس ومن حسن ايمان المرء تركه ما لا يعنيه وقد قيل ان العاقل لا ينبغي ان يرى الا ساعيا في تحصيل حسنة لمعاده او درهم لمعاشه فكيف به مع ذلك ان كان مومنا عالما بما اعد الله له من ثواب وعقاب على الطاعة والمعصية ويحق على العالم ان يتواضع لله عز وجل في علمه ويحترس من نفسه ويقف على ما اشكل وينقل الرواية جهده وينصف جلساه ويلين لهم جناحه ويثبت سايله ويلزم نفسه الصبر ويتوقى الضجر ويصفح عن زلة جليسه ولا يواخذه بعثرته ومن جالس عالما فلينظر اليه بعين الاجلال ولينصت له عند المقال فان راجعه راجعه تفهما لا تعنتا ولا يعارضه في جواب سايل يساله فانه يلتبس بذلك على السايل ويزري بالمسيول ولا يستظهر بالعالم فلتة ولا يواخذ على عثرته وبقدر اجلال الطالب للعالم ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه ومن ناظره في علم فبالسكينة والوقار وترك الاستعلا وحسن التاني وجميل الادب المعينان على العلم ونعم وزير العلم الحلم وما اولى بالعالم صيانة نفسه عن كل دناة وعيب وان لم يكن ماثما وان اولى الناس بالمروة والادب وصيانة الدين ونزاهة النفس لذو والعلم وحقيق على العالم ان لا يخطو خطوة لا يبتغي بها ثواب الله ولا يجلس مجلسا يخاف عاقبة وزره فان ابتلي بالجلوس فيه فليقم لله عز وجل بواجب حقه في ارشاد من استحضره ووعظه ولا يجالسه بموافقته فيما يخالف الله عز وجل في مرضاته ولا يتعرض منه حاجة لنفسه ولا احسبه وان قام بذلك يتنجوا ولا يسلم فيما بينه وبين الله عز وجل ومن اجلال الله عز وجل

اجلال

[illegible]

٢١٦

والمغرور من اغتر بمدحهم له فانه اذا اغتر بمدحهم افتتن وكما جاز مدحهم لك جاز ذمهم لك فان من جرب الناس قلاهم ولا يغتر بظاهر الاحسان حتى يعرف سريرته ويستغني عنهم ما استطاع ولو في ادنى شيء اه عدوي

سفيان بن عيينة لسفيان الثوري اوصني فقال له اقلل من معرفة الناس فالح عليه في طلب التوصية [illegible] الا له وهل جاك شر قط الا من عرفت انما ياتيك الشر ممن تعرف وانشد واني هنا [illegible] وجزاك الله خيرا [illegible] اعرفه

[illegible]

اجلال العالم العامل واجلال الامام المقسط ومن شيم العالم ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه محترزا من اخوانه فلم يوذ الناس قديما وحديثا الا معارفهم والمغرور من اغتر بمدحهم له والجاهل من صدقهم على خلاف ما يعرف من نفسه والله سبحانه وتعالى المسيول في ان يوفقنا للاقبال على امتثال ماموراته والاحجام عن ارتكاب محظوراته ويلهمنا ما يقرب من اجره وثوابه ويباعدنا من سخطه وعقابه بمحمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من كتابة
هذا الشرح المبارك يوم الثلاث المبارك رابع
يوم خلت من شهر شعبان المبارك الذي
هو من شهور سنة ماية اربعة
وسبعين بعد الالف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام
على يد كاتبه العبد الفقير سالم
ابن علي بن سالم بن جميل
الصفتي المالكي غفر الله
له ولوالديه ولجميع
المسلمين امين
امين
امين

كمل الكتاب تكاملت رتب الكمال لكاتبه
وعفى الاله بمنه وبجوده عن كاتبه

[illegible]

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University